

15 عنصرًا أساسيًا لتصميم نظم بيانات إدارية بشأن العنف ضد المرأة تركز على الناجيات



تلخص هذه الأساسيات الخطوات الحاسمة التي يجب اتخاذها دومًا لضمان أن تعطي نظم البيانات الإدارية للعنف ضد المرأة الأولوية لسلامة الناجيات واحتياجاتهن وحقوقهن. يمكن العثور على الوصف الكامل والتفاصيل الدقيقة حول كيفية تنفيذ الخطوات أدناه في **كتيب «الإرشاد الفني العالمي لجمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة واستخدامها»**.



هناك التزام أخلاقي واضح لضمان أن يكون جمع واستخدام البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة مفيديًا للناجيات ولا يسبب أي ضرر لهن. وتضع النهج التي تركز على الناجيات حقوق واحتياجات وسلامة المرأة في صميم عملية تقديم الخدمات وجمع البيانات الإدارية واستخدامها.



تتمثل الأهداف الرئيسية لجمع وتعزيز استخدام البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة في تحسين السياسات والبرامج الرامية إلى منع العنف ضد المرأة، وتكثيف الدعم للناجيات ومساءلة الجناة.



الحوكمة والتنسيق

1 إشراك ممثلي منظمات المجتمع المدني المتخصصة في مناهضة العنف ضد المرأة في آلية التنسيق.

2 استشارة الخبراء في شؤون الناجيات حيثما أمكن للاستعانة بمدخلاتهم في نماذج جمع البيانات وأنظمة إدارة المعلومات.

جمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة

دائمًا ما يكون تقديم خدمة عالية الجودة هو الأولوية - فيجب ألا يمثل جمع الوثائق/البيانات أبدًا عائقًا أمام تلقي الخدمة، ويجب أن تكون الناجيات قادرات على رفض تسجيل معلوماتهم دون خوف من فقدان الخدمات.

3 إعطاء الأولوية لتقديم الخدمات والرعاية على جمع البيانات والتأكيد على حرية الناجيات في الامتناع عن الإجابة.

4 تصميم نماذج جمع البيانات وأنظمة إدارة المعلومات بشكل يسهل امتناع الناجيات عن الإجابة.

تقليل عبء الاستجابة على الناجيات

5 تحديد عدد الأسئلة المطروحة، وجمع الحد الأدنى من مجموعات البيانات.

6 تجنب صياغة الأسئلة بطريقة توحى بإلقاء اللوم على الناجيات أو وصمهن.

7 طرح الأسئلة بتعاطف وحسب الحاجة فقط، خاصة تلك الأسئلة التي قد تُعتبر تطفلية أو مؤلمة للناجيات.

8 عدم توثيق المسائل غير الضرورية لتقديم الخدمة أو التي قد تفضي إلى التحيز أو التمييز ضد الناجيات. محاولة حماية الناجيات، وتجنب إعادة الإيذاء المرتبط بجمع البيانات أثناء تقديم الخدمة.

9 عدم توثيق حالات تعاطي المخدرات والكحوليات وحالة الصحة النفسية إلا بقدر تعلقها بتقديم الخدمات. تجنب استجواب الناجيات حول ماضيهن الجنسي.

10 جمع البيانات بما يتماشى مع الحد الأدنى من الإفصاح (جنس الناجي/الناجية والعمر والعلاقة بالجاني ومحل وقوع العنف).

11 التأكد من أنه من الآمن جمع أي بيانات اجتماعية ديموغرافية إضافية (مثل العرق وحالة الإعاقة وحالة المواطنة/الهجرة والهوية الجنسية والتوجه الجنسي).

الوصول إلى البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة

12 قصر الوصول إلى السجلات الفردية للناجيات من العنف ضد المرأة على الأفراد الذين يحتاجون إلى معرفتها لتوفير الرعاية المباشرة وإدارة البيانات. وحافظ على سرية البيانات.

13 التأكد من أن الأفراد الذين يقدمون الرعاية/الخدمات المباشرة في موقع تقديم الخدمة هم فقط من يمكنهم تحديد هوية الناجيات من العنف ضد المرأة. ويجب أن يكون المشرفون/المشرفات وصناع القرار فقط قادرين على الوصول إلى البيانات المجمعة.

14 اتباع أفضل الممارسات بشأن حماية البيانات والأمان لإدارة البيانات.¹

15 الحرص على إخفاء الهوية من أي معلومات متاحة للجمهور.

النهج الذي يركز على الناجيات



تضع النهج التي تركز على الناجيات حقوق المرأة واحتياجاتها ورغباتها في صميم عمليات تقديم الخدمات وجمع البيانات الإدارية المتعلقة بالعنف ضد المرأة واستخدامها. ويُشترط في عملية جمع البيانات الإدارية أن تحترم رغبات الناجيات، كما يُشترط في عملية تحليل البيانات وتبادلها والإبلاغ عنها أن تتضمن الناجيات، كلما أمكن، وجعل سلامتهن ورفاهيتهن دائمًا الشاغل الرئيسي.

نهج قائم على حقوق الإنسان



«النهج القائم على حقوق الإنسان» يعني ضمان أن تعطي عملية جمع البيانات الإدارية واستخدامها الأولوية لسلامة ورفاهية المرأة ومعاملتها بكرامة واحترام وحساسية، ويدعو إلى تحقيق أعلى مستويات ممكنة من الخدمات الصحية والاجتماعية والقضائية والشرطة. ويجب أن يكون تحقيق خدمات عالية الجودة ومتاحة وميسورة ومقبولة للناجيات في صميم هذا النهج.

النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة



يجب أن يؤدي جمع البيانات القائمة على الخدمات واستخدام البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة إلى تعزيز حرية المرأة، حيث يحق للمرأة اتخاذ قراراتها الخاصة - بما في ذلك حقها في رفض جمع البيانات أو رفض الإحالات - دون أن يؤثر ذلك على قدرتها على تلقي الرعاية أو الخدمات.

السلامة



تعتبر سلامة النساء والفتيات أمرًا بالغ الأهمية عند جمع البيانات الإدارية للعنف ضد المرأة وتحليلها والإبلاغ عنها. ويجب أن يتجنب جمع البيانات واستخدامها التسبب في مزيد من الضرر. يجب ألا يطلب مقدمو الخدمات (الصحة والشرطة والعدالة والخدمات الاجتماعية) البيانات المتعلقة بتجارب النساء مع العنف ما لم تكن الخدمات متاحة لدعمهن. ويجب أن تلقى النساء اللواتي يكشفن عن تعرضهن للعنف على الفور الدعم المباشر الذي توصي به منظمة الصحة العالمية، باستخدام نهج (LIVES): «الإصغاء والاستفسار عن الاحتياجات والتخوفات والتحقق وتعزيز السلامة والدعم». ويجب تدريب مقدمي الخدمات الذين/اللاتي يقدمون/يقدمن خدمات للناجيات على كيفية تقديم الدعم المباشر.ⁱⁱ

مساءلة الجاني



يمكن لجمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة أن يحلل بفعالية ما إذا كان الجناة يخضعون للمساءلة وما إذا كانت استجابات جهات تحقيق العدالة (أو غيرها من الاستجابات ذات الصلة) متناسبة مع الأفعال المرتكبة. يجب احترام الحقوق المتعلقة ببيانات الجناة المزعومين والمدانين، ويجب أن تتوافق إجراءات التشغيل الموحدة وبروتوكولات تبادل المعلومات مع تشريعات الخصوصية الوطنية ودون الوطنية، فضلًا عن المعايير الدولية. وفيما يتعلق بمشاركة الناجيات في مساءلة الجناة، فإن الهدف هو «دعم وتسهيل مشاركة الناجية في إجراءات العدالة، وتعزيز قدرتها على التصرف أو ممارسة سلطتها، مع ضمان عدم إلقاء عبء تحقيق أو السعي لتحقيق العدالة على عاتقها بل على عاتق الدولة».^{iv} عند جمع البيانات الإدارية، من الأهمية أن تُعلم الناجيات قبل الإفصاح عما إذا كان الإفصاح قد يفضي إلى مشاركتهم مع الشرطة أو العدالة أو المؤسسات الأخرى حتى يتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المعلومات التي يكشف عنها.

الحساسية الثقافية وملاءمة العمر



الناجيات من العنف يكنّ من مختلف الأعمار والهويات والثقافات والتوجهات الجنسية والهويات الجنسية والأعراق ويتحدثن لغات مختلفة. ويجب أن تنظر عملية جمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة إلى ذلك بعين الاعتبار، من أجل المساعدة في فهم استخدام الخدمة (أو عدم استخدامها) من قبل مجموعات النساء الأكثر تعرضًا لخطر العنف. ويمكن أن تساهم البيانات الإدارية في فهم تجارب الخدمة واحتياجات النساء اللواتي يواجهن أشكالًا متعددة من التمييز بسبب العرق أو الإثنية أو الطبقة الاجتماعية أو التوجه الجنسي أو الدين أو الإعاقة أو الحالة الاجتماعية أو المهنة أو غير ذلك من السمات، أو بسبب تعرضهن للعنف.

i. ضمان السرية الإحصائية وأمن البيانات هو مبدأ لإنتاج الإحصاءات. وهذا يتطلب تطبيق المعايير والمبادئ التوجيهية والممارسات والإجراءات المناسبة لضمان السرية الإحصائية، وتطبيق بروتوكولات صارمة لحماية سرية البيانات على المستخدمين الذين لديهم إمكانية الوصول إلى البيانات الجزئية، وإدارة البيانات الجزئية في بيئة آمنة UN ESA (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة)، شعبة الإحصاءات. 2019. "دليل الأمر المتحدة لأطر ضمان الجودة الوطنية للإحصاءات الرسمية". دراسات في سلسلة الأساليب، الأسلوب رقم 100. الأمر المتحدة، نيويورك، الصفحات 23-24، 115.

ii. للاطلاع على النص الكامل للمبادئ التوجيهية، انظر الملحق 1 من الإرشاد الفني العالمي. هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ومنظمة الصحة العالمية 2022. (WHO). الإرشاد الفني العالمي: تحسين عملية جمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة واستخدامها. نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

iii. منظمة الصحة العالمية 2021. (WHO). رعاية النساء المعرضات للعنف: منهج منظمة الصحة العالمية لتدريب مقدمي الرعاية الصحية. طبعة منقحة. جنيف: منظمة الصحة العالمية. هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ومنظمة الصحة العالمية 2022. (WHO). الإرشاد الفني العالمي: تحسين عملية جمع البيانات الإدارية بشأن العنف ضد المرأة واستخدامها. نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

iv. هيئة الأمم المتحدة للمرأة (هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 2015. (UNODC). حزمة الخدمات الأساسية للنساء والفتيات المعرضات للعنف. نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.